

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

39419 - إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف اﷻ وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال : أي رب قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها فقال اﷻ تعالى : هل عسيت إن فعلت أن تسألني غيره ؟ قال : لا وعزتك فيقدمه اﷻ إليها ومثل له شجرة ذات ظل وثمر فقال : أي رب قدمني إلى هذه الشجرة فأكون في ظلها وآكل من ثمرها فقال اﷻ تعالى له : هل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره ؟ فيقول : لا وعزتك فيقدمه اﷻ إليها فيمثل اﷻ تعالى له شجرة أخرى ذات ظل وثمر وماء فيقول : أي رب قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها فيقول له : هل عسيت إن فعلت أن تسألني غيره ؟ فيقول : لا وعزتك لا أسألك غيره فيقدمه اﷻ إليها فيبرز له باب الجنة فيقول : أي رب قدمني إلى باب الجنة فأكون تحت نجاف (نجاف : قيل : أسكفة الباب وقال الأزهري : هو درونده يعني أعلاه . النهاية 5 / 22 . ب) الجنة فأرى أهلها فيقدمه اﷻ إليها فيرى الجنة وما فيها فيقول : أي رب أدخلني الجنة فيدخله الجنة فإذا دخل الجنة قال : هذا لي ؟ فيقول اﷻ تعالى له : تمن فيتمنى ويذكره اﷻ D : سل من كذا وكذا حتى إذا انقطعت به الأمانى قال اﷻ تعالى : هو لك وعشرة أمثاله ثم يدخله الجنة فتدخل عليه زوجته من الحور العين فتقولان : الحمد ﷻ الذي أحياك لنا وأحيانا لك فيقول : ما أعطي أحد مثل ما أعطيت . وأدنى أهل النار عذابا ينعل من نار بنعلين يغلي دماغه من حرارة نعليه . (حم م عن أبي سعيد) (أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم 311 . ص)